

65 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين. وعلى الله وصحبه أجمعين. اه هنا كذلك وقفتان تقريبا اه الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى - 00:00:00 نعم. الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى في الآية رقم اه اربعة وخمسين قال جل وعلا كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لآولي النهي قال المفسر والامر للاباحة وتذكير النعمة - 00:00:13

والامر للاباحة وتذكير النعمة يعني للامتنان بالنعم وهذا من المعاني التي يخرج اليها الامر. قد ذكرنا آآ قريبا ان آآ الامر الاصل فيه انه يقصد الوجوب. لكن له له معاني يخرج اليها - 00:00:30 اه فمعنى الوجبي هو الوجوب. وله معاني اخرى اعد منها الفتوح رحمه الله في شرح الكوكب خمسة وثلاثين معنى فمن هذه المعاني ان الامر قد يرد للاباحة وهذا قد يكون في الامر الوارد بعد الحظر وقد يكون في امر لم يرد بعد الحظر لكن السياق يدل على هذا المعنى المعنى مثل الآية التي معناها هذا - 00:00:46

امر يفيد الاباحة لكنه لم يرد بعد حظر سابق في اه التعليق الثاني في قوله جل وعلا واصل فرعون قومه وما هدى. في الآية رقم تسعه وسبعين من سورة طه - 00:01:07

طيب هنا يقول الله جل وعلا واصل فرعون قومه ثم عطف عليه النفي فقال وما هدى وهنا تنبئه ان يعني الحكم او الاخبار بان فرعون قد اضل قومه يلزم منه انه لم يهدهم - 00:01:23 فلماذا جاء التصريح بعد ذلك بقوله وما هدى؟ هل كان يعني عنه لو قال واصل فرعون قومه فحسب سأله المؤلف رحمه الله تعالى اشار في اثناء الكلام الى فائدة لهذا - 00:01:42

او يعني الى شيء من فوائد في قوله آآ قال وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد فلما كان فرعون قد اخبر قومه انه يهددهم سبيل الرشاد - 00:01:56

ان يصرح بالرد عليه وبيان كذبه فجاء قول جل وعلا وما هدى ليفيد فائدة زائدة هي في اه يعني في معرض الرد على ما ذكره فرعون وبيان كذبه. لعل هذا من - 00:02:12

الفوائد واما رجعنا الى اصل هذه القاعدة الاصل عندنا ان اثبات احد النقضيين يعني عن نفي النقض الآخر لان النقضان آآ لان اه لان النقضيين لا يجتمعان ولا يرتفعان ولا يجتمعان يعني اذا قال الانسان مثلاً زيد الحي - 00:02:27 هذا يعني عن قوله وليس ميتاً واما قال مثلاً المدرس ما نجح زيد هذا يكفي عن قوله بل آآ فشل او بل رسب في الاختبار مثلاً لان اثبات احد النقضيين - 00:02:51

آآ يعني لا يحتاج اثبات احد النقضيين يلزم منه نفي النقض الآخر. ونفي احد النقضيين يلزم منه اثبات النقض الآخر هذا هو الاصل ولكن مع ذلك قد ينص على حكم النقض الآخر لفائدة - 00:03:06

قد ينص على حكم النقض الآخر لفائدة ومنها هذه الآية التي معناها ضل فرعون قومه الحكم باطل الله لقومه يدل على انه لم يهددهم. يلزم منه ذلك ومع ذلك جاء التسريح به لفائدة وقد اشرنا الى آآ يعني ما يظهر عنه شيء من هذه الفائدة - 00:03:25

ا و هذا له اه نظائر اخرى في القرآن الكريم السعدي رحمة الله ذكر اه فائدة قريبة من هذا في القواعد الحساب. في ذكر المحتجازات في الموضع التي اه يعني قد يعني يطرا - [00:03:46](#)

ذكر بعض الامثلة التي يصلح لهذه القاعدة وقرب من هذه القاعدة ايضا. قريب من هذه القاعدة ان الاصل في القرآن ان يكتفي بدلالة المفهوم ان يكتفي بدلالة المفهوم ولكن قد يصرح بالمفهوم بعد ذلك لفائدة اخرى - [00:04:00](#)

يعني على سبيل المثال في قوله جل وعلا وربائكم التي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن يدل على ان الحكم خاص بالمرأة التي دخل بها. فتحرم رببتها. ومفهوم المخالفة ان من لم يدخل بها لا تحرم رببتها - [00:04:21](#)

وهذا المفهوم اه معتبر عند اكثرا اهل العلم وتدل عليه الاية ومع ذلك جاء التصريح بعد هذا بهذا المفهوم. فقال الله جل وعلا فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:04:44](#)

ما الفائدة من التصريح بالمفهوم مع ان هذا المعنى مستفاد اه مما سبق كما ذكرت ما الفائدة من التصريح بالمفهومي وعدم الاكتفاء بدلالة المفهوم. لا شك ان هذا اه هذا التصريح له فوائد - [00:04:59](#)

اه التسرح بالمفهوم قد يكون احيانا لتأكيد المعنى وهذا له شواهد كثيرة. اشار الى بعده الطاهر بن هاشوط في تفسيره. وقد يكون لفائدة خفية. اه على سبيل المثال في هذه الاية - [00:05:14](#)

اه التصريح بالمفهوم له فائدة زائدة وان الله جل وعلا ذكر وصفين احدهما مفهومه غير معتبر. وربائكم اللاتي في حجوركم هذا الوصف وهو اللاتي في حجوركم هذا الوصف غير معتبر مفهومه غير معتبر - [00:05:27](#)

فان الربيب تحرم سواء كانت في حجر الرجل او لم تكن في حجره ثم ذكر وصفا اخر قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فقد يكون فائدة هذا التصريح انه لا يتوجه القارئ او السامع انه كما ان الوصف الاول مفهومه غير معتبر فكذلك كل ما ذكر في الاية من الاوصاف في المفهوم - [00:05:45](#)

ونص على مفهوم الثاني آآ ويعني صرح بهم هناك مثال اخر لهذا ذكره طاهر بن عاشور. في تفسير قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم مفهومه ان الذين لا يقاتلوننا - [00:06:04](#)

فاننا لا نأمر لا نؤمر بقتالهم او لا نقاتلهم ثم قال بعدها بآيات فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين عاشور هذا تصريح بمفهوم الاية التي قبلها. وقاتلوا في سبيل الله الذي الذين يقاتلونكم. ثم ذكر له فوائد. لماذا صرح بالمفهوم؟ قال - [00:06:25](#)

من فوائد ذكر الا يتوجههم ان اخر الكلام قد نسخ اوله وواجب قتال المشركين في كل حال الحال ان الاصل ان دلالة المفهوم معتبرة ولكن قد يصرح القرآن احيانا بهذا المفهوم - [00:06:44](#)

وذلك لفائدة زائدة قد تكون التأكيد وقد تكون فائدة اخرى واصل فرعون قوله وما هدى اه التعليق الذي يليه في اه الاية رقم اه اثنين وثمانين قال واني قال جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:07:02](#)

قال المؤلف وعمل صالح يصدق بالفرض والنفل والحقيقة ان هذا التعبير بقوله يصدق بالفرد والنفل لعله من دقة تعبير المؤلف رحمة الله. ونحن نتكلم هنا عن يعني الجزء الذي الفه جلال الدين المحلي - [00:07:23](#)

وهو من كبار الاصوليين ومن اصحاب يعني الدقة في العبارات كما يعلم من مؤلفاتهم هنا يقول وعمل صالح يصدق بالفرض والنفل. ولم يقل يعم الفرض والنفل والفرق بينهما عندنا العادة انه يستعمل لف ويصدق - [00:07:41](#)

مع اه في التعبير عن الالاظفاط المطلقة والصيغة هنا واني غفار لمن تاب وامن وعمل صالح هذا لفظ مطلق لانها نكرة جاءت في سياق الاتهاب النكرة في سياق الاتهاب تدل على الاطلاق. صالح اللفظ المطلق يصدق على كل عمل صالح. فرضا كان او نفلا - [00:07:58](#)

فدائما في التعبير عن المطلق نقول يصدق على كذا مثلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة البقرة لفظ مطلق فيصدق على اي بقرة واما في العموم فاننا نستعمل لفظ يعم ويستغرق ويشمل - [00:08:21](#)

تقول مثلا كل نفس ذاتة الموت تقول لفظ عام فيستغرق كل نفس او تقول فيشمل كل نفس هذا ادق واصح من ان تقول يصدق على

كل نفس المؤلف هنا عبر بلفظ يناسب صيغة الاطلاق والله اعلم - [00:08:39](#)
التعليق الذي يليه في قوله جل وعلا وهو اخر تعليق في درس اليوم الاية رقم اه مئة وثلاثين فااصر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اداء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. فسر المؤلف - [00:08:57](#)
رحمة الله جل وعلا رحمة الله تعالى فسر المؤلف التسبيح بانه الصلاة. وسبح يعني صل وعلى هذا يكون في الاية يكون في الاية
اشارة لمواقع الصلاة اشارة لمواقع الصلوات الخمس. وان كان هذا ليس بصريح - [00:09:14](#)
ومثله ايضا قوله جل وعلا فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وعشيا هي الوحيدة
تظهرني العلماء رحمهم الله اجتهدوا في تفسير هذه الايات في بيان انطبق هذه الاوقات - [00:09:34](#)
على الصلوات الخمس. وما المراد مثلا بقوله وعشيا وكذلك هنا ومن اداء الليل يعني بيان ان هذه الايات تشير الى الصلوات الخمس
وهذا في الحقيقة هو على سبيل الاشارة على سبيل الاشارة وليس بصريح - [00:09:52](#)
والسورة هذه السورة مكية والنصوص التي وردت في تفصيل وتحديد آآ اول وقت كل صلاة واخر وقت كل صلاة ها هي مدنية كلام
المفسر هنا هو من قبيل ان الاية اشارت الى مواقعيت اوقات الصلوات - [00:10:11](#)
على وجه الاجمال. هذا اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:10:33](#)